بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣
طريقة
للنجاة من
فتنة التعري

هناء بنت عبدالعزيز الصنيع
hana_s3@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي أنزل علينا لباساً يواري سوءاتنا، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل : (إن الله عز وجل حيي سِتِّير يحب الحياء والستر..)

يامشرقة النفس والحس..

هناك حلول كثيرة تساعدك على النجاة من فتنة التعري، بل وتساعد المجتمع أيضاً بإذن الله :

١ ارفعي معدل إيمانك بالإكثار من الأعمال الصالحة، فالأعمال الصالحة هي الماء الذي يسقي نبتة الحياء في قلبك، فتكبر وتقوى وتصبح شجرة عظيمة .. عندها ستزهدين بأجمل الملابس إن كانت لا ترضي الله، ولن

تفكـري بجمالها بل ستفكريـن في أبواب السيئات التي ستفتحها عليك.

٢ ادعي لنفســك وللمسلمــات بالثبات والحفظ من الفتن التــي منها فتنة اللباسـ، إن ترك سؤال الله الهدايــة يعتبر خطأ في حـق نفسك (يا مقلب القلوب ثبــت قلبي على دينــك)، (اللهم إني أعوذ بك من مضــلات الفتن ما ظهر منهــا وما بطن)، اللهــم لا تجعلنــي فاتنــة ولا مفتونــة واحفظني يا حفيظ.

٣ استشعــري أنــك تحملــين ديناً عظيمــاً، وأنه مكتوب في شهادة ميلادك الديانة: مسلمة.

٤ استمعــي لأشرطــة دينية، واطلعــي على كتب تحفزك لعمل الآخرة وتزهدك في المعاصي.

٥ انتشــار الملابــس العاريــة في الأســواق ليــس

مـبرراً لشرائهـا فلا حاجة لـك في لبس ما لم تقتنعـي بـه لمجرد أنه الموجـود في السوق هذا خطأ. إن أسوأ هزيمة هي هزيمة المبادئ ومن تركت شيئاً لله عوضها الله خيراً منه.

٦ اثبتي علـى تعاليم دينك واصبري عليها، (إن ثباتـك على دينـك ومبادئـك الإسلامية دليـل على إيمانك وحسن توكلك على الله عز وجل ويدل على قوة نفسك ورباطة جأشك، ولا ينتشر الحـق ويزهق الباطـل إلا بالثبات على الحـق، والثبات يعنـي حب العقيـدة والصبر عليها وعلـى تكاليفهـا حتى الممـات، والثبات يُكسبـك القوة في مواجهة الباطـل وفيه تأسٍ بالرسول ﷺ) نضرة النعيم (١٤٤٩/٤)

٧ اختاري الصديقات الصالحات المحافظات،

ولا تخالطـي صاحبـات التعـري، لأن التماثل والتشابه في اللباس المحتشم بينكن سيعينك علـى الثبـات، وتقليـل شعـورك بالغربـة بين الكاسيات العاريات ،سيحفزك ذلك كثيراً.

٨- كـوني قوية الشخصية، قوية الإرادة، فلا يفرضـ أحد عليك ما تلبسينـه مما لا يرضي ربك، ولا يناسب شخصيتك السوية الراقية.. لا تكـوني إمعـة لشياطـين الإنس تقلدينهـم في المعاصـي وتـذوب شخصيتك فيهـم، أين شخصيتـك القوية واعتـزازك بقناعاتك ؟.. لابد أن تظهر بوضوح هنا.

٩- عينـاك أكرم من أن تنظـرا إلى القنوات الفضائيـة الهابطة، التي تنـزع عروق الحياء من القلب.

١٠ خذي الفتيا بضوابط لباس المرأة أمام المرأة وأمام الرجال من العلماء الراسخين في العلم.

١١ تذكري أنك في النهاية ستلبسين ثوباً يستر جميع جسدك رغما عنك، ليس فيه نقوش أو فتحات، ليس قصيراً ولا عارياً، إنه الكفن !.. ثم توضعين في قبرك.

١٢ القدوة في نفسك وأهل بيتك ليقتدي بك غيرك، فأنت التي تُخضعين الموضة لتعاليم الإسلام ولا تُخضعك الموضة لتعاليمها.

١٣ عندما تنصحك محبة لك بترك لباس الكاسيات العاريات ربما قلتِ لها: ادعي لي أن يهديني الله .. حسناً.. وأنت ماذا بذلتِ من أسباب الهداية والسعي لها لِتُري الله صدقك

في نية التغيير فيوفقك للخير..
وسيدعوا لك الصالحون والصالحات بدورهم، ولكن تعاوني معهم لتصلي إلى الهداية، قال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ (الرعد: ١١)
قال ابن سعدي رحمه الله (إذا غير العباد ما بأنفسهم من المعصية، فانتقلوا إلى طاعة الله، غير الله عليهم ما كانوا فيه من الشقاء إلى الخير والسرور والغبطة والرحمة).
ساعدي نفسك على التغيير للأفضل، فإن لم تفعلي فلا تنتظري أن يأتي شخص ما ليغيرك..
بادري أختي فنفسك تستحق التغيير للأفضل لتنعمي برضى الرحمن والفوز بالجنان.

١٤ اطلبـي مـن إمـام المسجـد أن يتحـدث عـن موضـوع لباسـ المـرأة، ويذكـر الرجال بمسؤوليتهـم في حفـظ زوجاتهـم وبناتهـم وأخواتهـم مـن فتنة التعري، ويكـون تواصلك مـع إمام المسجد عـن طريق أحد محارمه من النساء أو أحد محارمك من الرجال.

١٥ الأمر بالمعـروف والنهي عـن المنكر من: الوالديـن، الإخـوة، الأقـارب، الصديقـات، المجتمع.

فلو أن كل فتاة لبست العاري وجدت ثلاث نساء ينصحنها في أي مكان تذهب إليه لامتنعت عن هذا اللباس، إن لم يكن خشية لله وحياءً منه، فهو خشية من كلام الناس ولومهم .. فإذا غاب الإنكار استمرت الفتاة في خطئها،

وبعد زمن من كسر الحواجز النفسية للتعري سيقلدها كثيرات ويتسع الخرق على الراقع.

ولو نصحنا أول فتاة أو امرأة لبست العاري من نساء العائلة لانتهى الموضوع في مهده.

وما أجمل نصيحة تتوجها ابتسامة، فقد قيل: الابتسامة كلمة طيبة بغير حروف.

قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم» حسنه الألباني.

١٦ تربية البنات في طفولتهن على الستر، والحياء من محارمهن بارتداء اللباس المحتشم أمامهم، وأن يتعاون جميع أفراد الأسرة على ذلك.

١٧ إضافة مادة (الأخلاق) للمناهج التعليمية، فالمدارس والجامعات تدرس نظريات (فرويد) و(نيوتن) وغيرهم وليس هناك مادة اسمها (أخلاق الرسول ﷺ) التي منها الحياء.

١٨ تكثيف المحاضرات التي ترفع معدل الإيمان، كالحديث عن أسماء الله الحسنى وصفاته، وأعمال القلوب التي تظهر آثارها على الجوارح كالحياء، والتقوى.

١٩ عمل مسابقات تتعلق بضوابط لباس المرأة أمام النساء وأمام الرجال، يشارك فيها الأهل والأقارب، الجيران، زميلات العمل أو الدراسة.

٢٠ إهداء كتاب أو شريط عن ضوابط لباس المرأة المسلمة لكل من ترينها تتعرى، مع

الإحسان إليها قبل وبعد نصحها لتقبل الحق، فقد قيل (الإحسان يقطع اللسان).

٢١ على الأهل مساعدة الفتاة في اختيار وتوفير الملابس المحتشمة لها وإن ارتفع سعرها قليلاً، أو بذلت في تحصيلها وقتاً وجهداً تؤجر عليهما بإذن الله، لأن نيتها الستر وعدم التسرع بشراء العاري لأنه متوفر أو رخيص.

٢٢ على سيدات الأعمال، وصاحبات المشاغل، والمصممات، تصميم أزياء محتشمة أنيقة، تعجب النساء، وتكون من خامات راقية.. أو يتم تصميمها عند مصممين مشهورين، ثم تُسوّق في محلات الملابس النسائية أو يُفتح لها محل خاص وسوف تنجح بإذن الله، لأن

الله تكفل لمن اتقـاه وسارع في رضاه أن يرزقه ويوسـع عليه، قال الله تعالى ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق: ٢-٣)

وسوف تتسابق النساء إلى اقتناء هذه الملابس لا سيما إذا كانت مُتقنـة، فأعداد المحتشمات والمستعـدات للاحتشـام أكـبر مـن أعـداد الكاسيـات العاريات، وهـن بحاجة للبديل كي نعينهن على الخير والثبات عليه، هذا يعني أن هناك أعداداً كبيرة من النساء تتلهف لمثل هذا المشروع وتنتظره بشوق، والرابحة من سارعت لخدمة دينها بتجارتها فتسابقت إليها دعوات المسلمـين والمسلمات. قـال الله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ (المؤمنون: ٦١)

فهنيئاً لمـن سنت سنة حسنة في نصرة الحياء

ومحاربة التعري، وفازت ببشرى نبيها ﷺ الذي قال «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء» رواه مسلم.

٢٣ تشجيع أصحاب محلات الملابس النسائية المحتشمة برسائل شكر ونحوها.

٢٤ مناصحة أصحاب محلات الملابس النسائية المخالفة برسائل وأشرطة وكتيبات تتناول موضوع لباس المرأة، وقيام بعض الإخوة بمهاتفتهم وزيارتهم والحوار الطيب معهم.

٢٥ الاستفادة من اللوحات الإعلانية في الشوارع، المدارس ، الجامعات ، المطارات، أماكن العمل، الحدائق، الأسواق، المستشفيات، بكتابة عبارات وأحاديث تحث على الحشمة

والحياء ونبذ التعري وضرورة عملها بإخراج جميل وتصميم رائع ملفت للنظر.

٢٦ الإخـــوة الـصـحـفـيـون، والأخـــوات الصحفيات لهم دور كبير في إنكار ظاهرة التعري ومعالجتها والترغيب بخلق الحياء والحشمة، من خلال الآتي:

تقرير.. لقاء.. تغطية.. إعلان . أمر بمعروف ونهي عن منكر.

٢٧ إعـداد مسابقات تخـدم موضوع الحياء والستر مثل:

١. أجمل موضوع عن الحياء.

٢. أجمل قصيدة عن الحياء.

٣. أجمل شِعَار عن الحياء.

٤. أفضل عرض (بوربوينت، فلاش ، مقطع

فيديو) وغيرها عن الحياء.

٥. ضوابـط اللباس الشرعي للمـرأة أمام المرأة، وأمام الرجال.

٦. حفظ حديـث «صنفان من أهل النار لم أرَهما» مع شرحه.

٧. حفـظ خمسـ أحاديـث عـن الحياء مع شرحها.

٢٨ مداخل المجمعات النسائية مثل: الملاهي، قاعـات الأفراح، المشاغـل النسائية، المعاهد، الأسـواق النسائية وغيرهـا توضع فيها لوحة إعلانية كبيرة مكتوب عليها:

تنبيـه هـام: يمنـع خلـع العبـاءة لمـن ترتدي الملابس العاريـة أوالبنطلون، ثم يُكتب حديث «صنفان من أهل النار لم أرَهما» كاملاً.

ملاحظة:

اللوحة تكون عند البوابة من الداخل والخارج وتكون كبيرة وتوضع في مكان بارز.

٢٩ اهتمام الدعاة والداعيات بتناول موضوع الحياء وربطه بقضية اللباس مع التركيز على معالجة هذه الظاهرة بحلول عملية إيمانية ويطرح هذا الموضوع من عدة زوايا :

أ. تعري المرأة أمام المرأة، وتعريها أمام الرجل.

ب. تعري الرجل أمام الرجل، وتعريه أمام المرأة.

ومن أمثلة تعري الرجل أمام الرجال والنساء، بعض ملابس الرياضة وبعض ملابس السباحة التي لا تسترعورة الرجل

كذلك بنطلون (Low Waist) الذي يُظهر الملابس الداخلية، وما يتبعه من انكشاف العورات عبر خطوات الشيطان القادمة.

٣٠- التناصح في الإنترنت عبر المواقع، والمنتديات، الفيس بوك، الغرف الصوتية الرسائل الإلكترونية، الفلاشات، البوربوينت، وغيرها.

٣١- إقامة حملات تدعم هذه المواضيع: الإيمان والحياء، العفاف، الحشمة والتعري، لباس المرأة، الحجاب وغيرها.

مثل هذه الحملات تقوم بها: المؤسسات الدعوية، والتعليمية، المراكز الصيفية، المدارس والجامعات، المواقع والمنتديات، القنوات الفضائية، الصحف والمجلات،

الإذاعـة، وحتـى خدمـات رسائـل الهاتـف المحمـول ، وشريـط sms الـذي يظهـر علـى شاشة التلفزيون.

٣٢ إقامة الدورات التدريبية التطويرية التي تهـدف إلى تقويـة معـاني العـزة والإيمان في نفوس المسلمـات ، وذلك بتوظيف التدريب في خدمة الدعوة من قبل أشخاص مؤهلين.

٣٣ التناصـح بين الأقـارب والصديقات وفي أماكـن العمل والدراسة بطرح موضوع التعري وعرض الحلول الموجودة هنا، وإضافة غيرها إليهـا وطلـب المشاركة في الحل مـن الجميع، ومن تابع النهر بلغ البحر.

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

يامشرقة النفس والحس..

دعي نبضات قلبك تردد :

أعوذ بك ربي أن ينزع الشيطان لباسي ومعه حيائي..

اللهم رغبني فيما يبقى وزهدني فيما يفنى..

واغفرلي مامضى واعصمني فيما بقى من عمري..

واغنني بحلالك عن حرامك..واسترني ياستير واحفظني ياحفيظ .

* هذا الكتيب جزء من كتاب للمؤلفة بعنوان (حكاية ملابس)